دار نشر جامعة قطر
Qatar University Press

OPEN ACCESS

أ. د. فاطمة محمد السويدي
رئيس التحرير

افتتاحية العدد

يستند التعليم إلى البحوث العلمية والدراسات الرصينة بشرط أن يكون الباحث متجردًا من تبعات منصب يسعى إليه أو يخشى عليه، وهذا ما دأب عليه جهد الأسلاف؛ فكانوا مصابيح مضيئة في مسالك العربية، وكتبهم ومعاجمهم خير شاهد على ذلك. فالعربية من أوسع اللغات، ومن أكثرها مفرداتٍ، وقد أدرك سعة مدلولاتها من تصدى لخدمتها وسعى لتنميتها في مواكبة زمنها.

في إطار عناية المجلة – ضمن دائرة اختصاصها – بالنهوض بأبحاث اللسانيات وما يجاورها، ينتظم هذا العدد خمسة أبحاث ومراجعة كتاب. أربعة من هذه الأبحاث تنتمي إلى حقل اللسانيات، وواحد ينتمي إلى البلاغة.

فأما البحث الأول «النظائر المخادعة الجزئية بين اللغتين العربية والتركية»، فيعد دراسة تقابلية، يأتي تميزها من الالتفات إلى المقارنة بين العربية والتركية التي رغم قربها من العربية في المفردات، لا يُلتفت إليها كثيرًا في هذا التوجه البحثي.

وأما البحث الثاني «اللغة والمعنى من منظور نظرية المحاكاة المجسدنة»، فينطلق من منظور اللسانيات المعرفية أو الإدراكية، من أجل محاولة معالجة الأدوات الإجرائية التي يمكن أن تؤدي إلى استكناه كيفية تشكّل المعنى إدراكيًا وتصوريًا في ذهن مستخدم اللغة.

وأما البحث الثالث «اللغة والهوية في خطاب المذكرات عند إدوارد سعيد»، فيندرج ضمن اللسانيات الاجتماعية المتعلقة بالهُوية التي تخرج عن الإطار التقليدي في هذا النوع من الدراسات الذي لا يُعنى عادة بالأشخاص والأعلام، وذلك أنه يقدم لنا مثالًا تطبيقيًا مهمًا لدراسة إحدى تجليات الهوية اللغوية الشديدة التفرد المتمثلة في إدوارد سعيد؛ لكي يخلص إلى أن خطاب الهوية وارتباطه باللغة عنده يمثل خطابًا جماليًا ثنائيًا فريدًا محمّلًا بالدّلالات والرَّسَائل الضمنيّة، عن طريق صنع مواءمة ومفارقة تعتمدان على توظيف إنجازات لسان المقال الأجنبي المتمكن الوافد؛ ليعبّر عن هوية لسان الأمّ والمآل.

والبحث الرابع «كرونولوجية الاستعارة من البلاغة القديمة إلى البلاغة التأويلية» خاصٌ بالبلاغة، ويندرج في مدار مباحث تجديدها، من خلال تتبع مفهوم الاستعارة في البلاغة العربية التراثية وفي الاتجاه المعاصر المسمى بالبلاغة التأويلية، الذي آلت الاستعارة عنده طريقةً لتحليل الخطاب، تسهم في فهم المعنى وبناء دلالات جديدة أدت إلى نشوء آلية الاستعارة المنوالية في ميدان البلاغة الموسعة.

وأما البحث الخامس «السميائيات التأويلية: بحث في مستويات التأويل والإدراك»، فمنظوره سيميائي تأويلي يبحث في مفهوم «العلامات» التي استطاعت تحويل عناصر الوجود والكون إلى عوالم رمزية تجريدية. كل ذلك بهدف رصد مكونات العلامات، وبيان طرق عملها وسيرورتها الدلالية غير المتناهية.

وأما عرض كتاب «التغيّر اللغوي والتنوع اللساني: دراسات احتفاء بـــ "لايل كامبلّ"» فهو يعد مراجعة مهمة في التعريف بإسهام حديث رائد في مجال اللسانيات التاريخية والتصنيف النمطي للغات والتوثيق، من خلال التركيز على تقديم أمثلة تلفت الانتباه إلى اللغات المهمشة المعزولة. وإضافة إلى المسائل العلمية التي نستفيدها من خلال عرض الكتاب، يستفيد القارئ –وهذه ثمرة مهمة تُجنى من عرض الكتب– التعرف إلى طائفة من العلماء المختصين، تتمثل هنا في شخص المُحْتَفى به في الكتاب وهو لايل كامبل الذي أخلص معظم جهده في دراسة لغات أمريكا الوسطى، إضافة إلى التعرف إلى المحررين الثلاثة والمشاركين في الفصول، وكلهم من الأكاديميين المرموقين في موضوعات الكتاب الأساسية.

إن الأبحاث المقدَّمة تعكس صورة واقعية لأبحاث اللسانيات المعاصرة وغيرها التي تتنوع فروعها ودقائق اختصاصاتها، وتُراوِح بين التوجهين: النظري والتطبيقي، وإن كان الغالب على بعضها أحيانًا الجانب النظري الذي لا يكفي، ويُضاف إلى هذا دلالةُ تلك الأبحاث على مسالك استعمال المصطلح العلمي وضرورة مراجعته ومحاولة تحريره وضبطه.

للاقتباس: السويدي، فاطمة. «افتتاحية العدد»، **مجلة أنساق**، المجلد السادس، العدد الثاني، 2022

https://doi.org/10.29117/Ansaq.2022.0159

© 2022، السويدي، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.